اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنْ كانَ فيه زَائدان إذَا حذفتَ أحَدَهما لَزِمَكَ حذفُ الآخر وإنْ حَذَفْتَ الآخرَ لم يَلْزَمْكَ حذفُ صاحبه حذفت الذي تأمنُ معه حذفَ الآخر نحو عيضموز تحذِفُ منه الياءَ ليبقى يعقوب فتنقلبُ واوه ياءً ولو حذفتَ الواوَ وأبقيت الياء لقلت عياضمز وذلك لا يجوزُ لأنه مثل سَفَارجل فتحذفُ الياءَ ليبقى اربعة أحرف مثل جَعْفَر وجَعَافِر فإذا حذفت الياء بقيَ مثل يعقوب كما تقدّم .

فصل .

وإنّما حُرِّكت العينُ من فَعْلة إذا كانت اسماً في الجمع نحو جَفْنة وجَفَنات ولم تحرّك في الصِّفة نحو صَعْبات ليفرّق بين الاسمِ والصّفة وكانَ إبقاءُ الصِّفَةِ على السُّكون أولى لأنّ الصِّفةَ أثقلُ من الاسمِ لاحتياجها إلى الموصوف وإلى الفاعلِ المضمر والمظهر ولكونِها مشتقّةً من الفعل الذي هو ثَقيلٌ